Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الثانية : راشد ، ثاكل ، سادر ، حاذق ، ساغب ، تالف ، ناشط ، باخل ، ومن الثالثة : صارم ، عافر ، ضامر ، حامض ، مارد ، طاهر ، باسل .

هذه هى الصيغ المشهورة للصفة المشبهة ، وهى صيغ ليست قياسية كما هو فى اسم الفاعل ، وكما سنرى فى اسم المفعول وأسماء الزمان والمكان والتفضيل والآلة ، بل إنها سماعية سمعت عن العرب ، وفضلا عن ذلك فإن بعض الأفعال يصاغ منها أكثر من صفة واحدة كما بينا فى موضعه ، مثل : حزين وحزن وحزنان من حزن وأثيم وآثم من أثم الخ .

وهناك صفات مشبّهة سماعية يصاغ بعضها من الثلاثى وبعضها من غيره ولا تندرج تحت أى صيغة من الصيغ السابقة ، مثل : القمطرير (الغليظ الشديد) والسرمد (الدائم الباقى الفضفاض (الواسع الكثير) الدُعبوب وهو (النشيط أو الأحمق) .

ومن غير الثلاثى صيغ على الأوزان السابقة : فقير من افتقر وشديد من اشتد ، ورفيع من ارتفع ، وكما لاسم الفاعل صيغ مبالغة يكون للصفة المشبهة أيضا صيغ مبالغة، فلفعيل : فُعَال وفُعّال مثل : قصير ، قصار قصّار ، وطويل ، وطوال وطُوّال ، وجميل ، وجمال وجمّال وعظيم ، وعظام ، وظريف ، وظراف وظُرّاف ، وقد يبالغ يفعال وفُعّال غير فعيل مثل ضَخْم ضخام وحسن وحسّان ، وقد نص القدامى على أن هاتين الصيغتين قياسيتان فى مبالغة • فَعِيل) قال : ابن جنى (ففعال وإن كانت اخت فعيل فى باب الصفة فإن فعيلا أخص بالباب من (فعال) ألا تراه أشد انقيادا منه ، تقول : جميل ولا تقول : جمال، وبطىء ولا تقول : بطاء ، وشديد ، ولا تقول : شداد ولحم غريض لا يقال غراض ، فلما كانت فعيل هى الباب المطّرد وأريدت المبالغة ، عدلت إلى فُعال) [1] وإلى قريب من هذا ذهب ابن خالويه حين قال : (كل فعيل جائز فيه ثلاث لغات ، فعيل وفعال وفُعّال) [2] .

---

(1) ابن جنى « الخصائص » . ج / 3 ص 267 - 268 .

(2) ابن خالوية « ليس فى كلام العرب » . ص 130 .